المتخصّصة في القانون الدولي الدكتورة "لونا فرحات" للوفاق:

المشروع الصهيوني مشروع دولي.. وهناك تواطؤ عالمي ضدّ غزة

الوفاق
حميد مهدوي راد

أكدت المتخصّصة في القانون الدولي والباحثة في العلوم القانونية والإنسانية في الجامعة اللبنانية الدكتورة لونا فرحات، في حوار خاص مع الوفاق، أن المشروع الصهيوني هو مشروع دولي، وهناك تواطؤ عالمي ضد غزة، وضد القضية الفلسطينية، والكيان الصهيوني ينفذ القرارات.

وقالت الدكتورة فرحات: أعتقد أن الاحتلال الصهيوني لم يتمكن من تحقيق أهدافه خلال بضعة أشهر، فالموضوع خرج عن السيطرة وبات تحدي أمام الكيان الصهيوني، والآن الدول الأوروبية استوعبت أن ما يجري هو إبادة، وبدأت تتحدث عن العقوبات، وبدأت تتحدث عن إنهاء الشراكة مع كيان الإحتلال، وبدأت تتحسس من الموضوع، لأنه أخذ وقتاً طويلاً وبدأت الأمور تتكشف أكثر.

منع الاحتلال الصهيوني مما يقوم به من إبادة

وقالت الأستاذة في الجامعة اللبنانية: إن ما يفعله الكيان الصهيوني هو إبادة، والدول والحكومات الأوروبية تتحمل نتائج الكارثة الإنسانية، خصوصاً أن هناك ضغطاًشعبياً داخل الدول الأوروبية؛ ولكن لماذا تستمر؟ لأنه ليس هناك قوة عسكرية دولية تمنع الاحتلال الصهيوني مما يقوم به.

وأضافت: أتحدث هنا من ناحية القانون الدولي، في القانون الدولي هناك نظرية باسم "مسؤولية الحماية"، وقد وُضعت هذه النظرية لتبرير التدخل العسكري دون إذن مجلس الأمن في حال وجود إبادة جماعية وخطر حقيقي على الأفراد أو على الجماعات.

وأوضحت الدكتورة فرحات: للأسف أن هذه النظرية لم تُفَعّل في حالة فلسطين، ونعلم لماذا! لأن الهدف هو ليس التسوية، الكيان الصهيوني لم يقبل حتى إتفاقية أوسلو، ورفضها لكن تظاهر بقبولها في المضمون؛ عندما تقرأ إتفاقية أوسلو ترى كلها جاءت من أجل دفن فكرة دولة فلسطينية مستقلة؛ ولكن الآن ماذا يحدث في الضفة الغربية؟ الكيان الصهيوني ينوي إعلان "إسرائيل الكبرى" حسب زعمه بضم الضفة الغربية، ويقول بأنه ليس هناك ضفة غربية، ليس هناك ما يسمى دولة فلسطينية لأنه لا وجود للفلسطينيين، ولا يعترف بالفلسطينيين، ويريد إنشاء "الدولة الكبرى"، ولا وجود فيها للفلسطينيين، حتى العرب المتواجدين في أراضي عام ١٩٤٨ سيأتي الدور عليهم لاحقاً لأن المطلوب بالنسبة للصهاينة هو "دولة يهودية صافية" حسب زعمهم، لذلك أعتقد بأن الكيان الصهيوني يرى بأن هذه هي فرصته الأخيرة، وما حدث في ٧ أكتوبر دمر مقولة؛ أن "إسرائيل" هي البلد الآمن، وحدود مستعمراتها آمنة، ولا يمكن أحد أن يتسلل إليها، وكسرت ٧ أكتوبر هذه المقولة ولم تعد موجودة، وهي الآن تستغل عدوانها لتحقيق هدفها، أضف إلى ذلك هناك مشروع الغاز وهو مشروع دولي لم يستفد منه الاحتلال، فمن سيستفيد من خط الغاز هو أيضاً هو متواطؤ على غزة.

الدول والحكومات الأوروبية تتحمّل نتائج الكارثة الإنسانية في القطاع

أمريكا الداعم الأساسي للصهاينة

وقالت الباحثة في العلوم القانونيّة والإنسانيّة في الجامعة اللبنانية: الهدف من البداية هو تأسيس ما يسمى بـ"دولة إسرائيل" حسب زعمهم والداعم الأساسي له أمريكا. وأضافت: اليوم الاحتلال يكرر النموذج الأمريكي في فلسطين، حيث نرى في التاريخ؛ أن أمريكا قامت أساساً على إبادة السكان الأصليين الموجودين في أمريكا قبل وصول كولومبوس، وأبادوا أصحاب الأرض هناك ووعدوهم بأن يقيموا لهم دولة، وكانوا في كل مرة يخدعونهم ويقتلونهم ونشروا بينهم الطاعون وقتلوهم بكل أنواع القتل، ثم أعلنوا الاستقلال عن التاج البريطاني، وأعلنوا دولتهم تماماً كما حدث في فلسطين.

تكرار النموذج الأمريكي

وأوضحت المتخصّصة في القانون الدولي: في نموذج فلسطين هجّروا اليهود الأوروبيين إلى فلسطين وقتلوا أصحاب الأرض منذ عام ١٩٤٧، وبدأت المجازر المتنقلة في القرى الفلسطينية في شمال فلسطين وصولاً إلى الساحل ثم أعلنوا الاستقلال؛ لكن استقلال عن مَن؟ عن الانتداب البريطاني أو عن الوصاية البريطانية، ومنذ ذلك الوقت يتم تصفية الفلسطينيين تدريجياً وذلك باعتراف الرئيس الأمريكي في تلك الفترة والذي قال بالحرف الواحدة: لا يمكن إبادة الفلسطينيين الآن وسنفعل ذلك تدريجياً؛ ونحقق هذا الحلم الأمريكي الصهيوني خلال ١٠٠ عام.

واختتمت الدكتورة فرحات الحوار قائلة: لا يمكن تخيل الانفصال بين أمريكا والكيان الصهيوني، وهذا المشروع منذ التأسيس يتم دعمه من جانب أمريكا سياسياً وعسكرياً، وهو النموذج الثاني أو النسخة الثانية من الولايات المتحدة.

الاحتلال الصهيوني يكرر النموذج الأمريكي في فلسطين

قائد القوات المسلحة اليمنية:

سنُسقِطُ الطائرات الصهيونية ونجعلها مصدرًا للسخرية

قال رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن والقائد الأعلى للقوات المسلحة مهدي المشاط إن"قواتنا المسلحة ستتمكّنُ من التعامل مع الطائرات المعادية الصهيونية بدون أي ضرر في الملاحة الجوية والبحرية".

وفي تصريحات تلفزيونية، اضاف المشاط ان"قواتنا المسلحة ممثلةً بدفاعاتنا الجوية ستجعلُ طائراتِ العدوّ الصهيوني في الأيّام المقبلة مصدرًا للسُّخرية".

وحرصًا على سلامة الملاحة الجوية والبحرية في مناطق عمليات القوات المسلحة، وجّه المشاط بتحديد مسارات العدوّ الصهيوني للاعتداء على بلدناكمناطق خطرة لجميعِ الشركات.

وتابع تصريحاته بهذا الشأن بقوله: "لسلامة الشركات، عليها تجنُّبِ الملاحة على طول المسارات التي يستخدمُها الكيان الصهيوني للاعتداء على بلدنا".

العدوان على غزّة

وفي اليوم الـ٧٥ من استئناف العدوان على غزّة، كثّفت "إسرائيل" قصفها الجوي والمدفعي على مناطق متفرّقة من القطاع، مخلفةً شهداء وجرحى في صفوف المدنيّين.

وأفادت مصادر طبيّة باستشهاد ٥٢ فلسطينيًا وإصابة العشرات في قطاع غزّة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وصباح اليوم السبت، استشهد ٥ فلسطينيّين في قصف إسرائيلي استهدف خيمة تؤوي نازحين في منطقة أرض الشنطي شمال مدينة غزّة.

وأفادت مصادر محليّة باستشهاد ١٥ فلسطينيًا وإصابة آخرين في غارات صهيونية على ١٤ منزلًا في جباليا النزلة وجباليا البلد شمال قطاع غزّة.

كما قصفت المدفعيّة الصهيونية مناطق في شرق مخيم جباليا شمال القطاع، فيما انتشل مواطنون جثمان شهيد من بلدة بيت لاهيا شمال القطاع.

ونفّذ الجيش الصهيوني عمليات نسف لمنازل المواطنين في حي التفّاح شرق مدينة غزّة.

وفي وقت سابق، استشهد فلسطيني وأُصيب آخرون في قصف صهيوني استهدف منزلًا لعائلة الحتو في شارع عمر المختار بمدينة غزّة.

كما استشهد ٣ فلسطينيّين من عائلة فروانة في غارة صهيونية على حي تل الهوى جنوب مدينة غزّة.

ونفّذ الجيش الصهيوني سلسلة غارات على الطوابق العلويّة بعدّة بنايات في البلدة القديمة بمدينة غزّة.

ووسّع الجيش الصهيوني من أوامر الإخلاء شمال القطاع لتشمل جباليا البلد والعطاطرة.

ونفّذ جيش الاحتلال عمليات تفجير واسعة في بلدة القرارة شمال شرق خان يونس، إضافة إلى قصف مدفعي مكثّف على الأحياء الجنوبيّة والشرقيّة.

واستشهد فلسطينيّان وأُصيب آخرون بنيران الجيش الصهيوني لدى محاولتهم التوجّه إلى مركز مساعدات الشركة الأمريكيّة قرب دوّار العَلَم غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزّة.

واستشهد مواطن وأُصيب آخرون إثر قصف صهيوني استهدف مجموعة من المواطنين في بلدة بني سهيلا شرق خان يونس.

واستشهد ١٣ فلسطينيًا في القصف الصهيوني على خيام النازحين في منطقة مواصي القرارة بمدينة خان يونس. كما استشهد ٢٢ فلسطينيًا في خان يونس خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وسط القطاع، استشهد ٣ فلسطينيّين في قصف صهيوني استهدف صالون حلاقة في مخيم البريج، فيما استشهد رجل وزوجته الحامل في الشهر التاسع في قصف على دير البلح وسط القطاع.

وأعلنت وزارة الصحة في غزّة وصول ٧٢ شهيدًا و٢٧٨ مصابًا إلى مستشفيات القطاع خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، مشيرةً إلى أنّ الإحصائيّة لا تشمل مشافي شمال قطاع غزّة لصعوبة الوصول إليها.

وقالت وزارة الصحة في بيان مقتضب "إنّ حصيلة الشهداء منذ ١٨ آذار/مارس بلغت ٤٠٥٨ والجرحى ١١٧٢٩".

وارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى ٥٤٣٢١ شهيدًا و ١٢٣٧٧٠ مصابًا منذ السابع من تشرين الاول/أكتوبر ٢٠٢٣.

سرايا القدس: مقتل وجرح ١٠ جنود صهاينة

بدورها أعلنت سرايا القدس عن تنفيذ عمليتين جديدتين، إحداهما بالاشتراك مع كتائب القسام، ضد قوات الاحتلال المتوغلة في قطاع غزة.

وفي أحدث بيان لها، أفادت سرايا القدس بأنها أجهزت في عملية مشتركة مع كتائب القسام على قوة صهيونية متوغلة بمنطقة الأوروبي في خان يونس.

وأكدت أنها استهدفت مع الكتائب القوة الصهيونية المذكورة بقذيفة مضادة للأفراد، واشتبكوا معها من مسافة الصفر.

وقبل ذلك، قالت سرايا القدس إن عناصرها استهدفوا منزلا تحصنت به قوة صهيونية مكونة من ١٠ جنود، وأوقعوهم بين قتيل وجريح أفي خان يونس.

وأكدت السرايا في بيان أنه تم رصد هبوط عدد من الطائرات المروحية في موقع استهداف القوة الإسرائيلية في خان يونس.

الاحتلال يواصل حملات المداهمة والاعتقال في الضفة

كما تواصل قوات الاحتلال الصهيوني، تنفيذ سلسلة من الاقتحامات والاعتقالات في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، طالت عدداً من المواطنين، بينهم أسرى محررون وامرأة، فيما شهدت مدينة جنين حادثة صادمة تمثّلت في اصطدام آلية عسكرية بحافلة تقل حجاجاً بشكل متعمد.

ففي محافظة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين، أما في محافظة نابلس، فقد اقتحمت قوات الاحتلال مخيمي العين غرب المدينة وعسكر الجديد شرقها، وسط إطلاق كثيف للرصاص وقنابل الصوت. وأفادت مصادر محلية بأن الاقتحام تخلّله تخريب متعمد لعدد من صروح الشهداء، دون أن تسجل إصابات أو حالات اعتقال.

وفي محافظة جنين، صعّدت قوات الاحتلال من اعتداءاتها، إذ اعتقلت شابين من بلدتي سيلة الحارثية وديرأبو ضعيف. وذكرت مصادر محلية أن الاحتلال اقتحم بلدة سيلة الحارثية غرب جنين، ونشر فرق مشاة في شوارعها، ترافق ذلك مع تحليق طائرات مسيّرة، قبل أن يعتقل الشاب سامر جرادات من منزله.

وبالتزامن، اقتحمت القوات قرية دير أبو ضعيف شرق المحافظة، واعتقلت الشاب خالد حاتم عليات بعد مداهمة منزله وتفتيشه.

ويأتي ذلك في وقت يواصل فيه الاحتلال عدوانه على مدينة ومخيم جنين لليوم الـ١٣١ على التوالي، مع تكثيف واضح في حملات المداهمة والاعتقال داخل القرى والبلدات المحيطة.

إلى ذلك، شهدت محافظة جنين حادثة خطيرة حيث اصطدمت آلية عسكرية تابعة لجيش الاحتلال بشكل متعمد بحافلة تقل حجاجاً من أمام ساحة المحافظة أثناء توجههم إلى معبر الكرامة عبر مدينة أريحا، لأداء مناسك الحج في مكة المكرمة.

إستمرار العدوان الصهيوني على قطاع غزة والضفة الغربية

عدوان جوي صهيوني على الساحل السوري

كما إستهدف العدو الصهيوني ليل الجمعة بعدة غارات جوية اللواء ١٠٧ في ريف جبلة وثكنة البلاطة بالقرب من مساكن الإسمنت في ريف طرطوس ومواقع عسكرية في ريف اللاذقية الشمالي.

فيما أفادت مصادر عن استهداف ميناء البيضة في اللاذقية، ما أدى الى استشهاد مدني بحسب القناة الإخبارية السورية.

ويواصل العدو توسعه في المناطق السورية التي دخلها عقب سقوط نظام الرئيس السابق بشار الأسد، عبر الشروع في إنشاء نقطة عسكرية جديدة في إحدى التلال القريبة من قاعدة قرص النفل، شمال بلدة حضر في ريف القنيطرة الشمالي، حيث تمنع قوات الاحتلال منذ عدة أيام السكان من الوصول إلى نبع عين التينة.